والحكمة في احالة النبي على موسى عليهما الصلاة والسلام ان موسى عليه [illegible] بيان فضيلته [illegible] حتى ان موسى [illegible] وسلم على الامم [illegible] ويقرره [illegible] بين ذلك [illegible] فضل احمد بن حنبل [illegible] له من الثواب [illegible] ما جرى عليه [illegible] تعظيم [illegible] كريم ومنها ان محنة احمد كان [illegible] كون القران مخلوقا [illegible] الله تعالى [illegible] كليم الله [illegible] ان القران كلام الله [illegible] فناسب الاحالة [illegible] ذلك [illegible] منزل غير مخلوق [illegible]

المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت له ما شان احمد قال سياتيك موسى فاساله
فاذا بموسى فقلت يا نبي الله ما شان احمد قال بُلي في السرا والضرا فوجد
صادقا فالحق بالصديقين وذكر ابن عوبي انه راي المصطفى صلى الله
عليه وسلم فامره انه اذا كان البرد ان يسخن الما للغسل من الجنابة ولا يجيع على
جنابة قال ورايته يشكر الجاع ويستحسنه من فاعله ثم رايت احمد بن حنبل
في تلك الليلة فذكرت له ذلك فقال هكذا ذكر البخاري انه راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النوم فامره بذلك كذا في الفتوحات رضي الله عنهم

احمد بن محمد النوري ابو الحسين بغدادي المولد والمنشا بغوي
الاصل كان علي الهمم عظيم الكرم وقد قيل التصوف كن فارغ وقلب
طيب وهو من اقران الجنيد صحب السري وابن ابي الحواري كان كبير الشان
عجيب الفطن والبيان ذا رياسة في التصوف وتفنن في علوم الحقايق
وافاده بلغ به من السمو الحسي وزيادة انتهت اليه رياسة الصوفية
في عصره وسيادة اهل الطريق في حصره وكان الجنيد يعظمه جدا قال
البغدادي وهو اعلم العراقيين واعتل النوري فبعث اليه الجنيد بصرة
دراهم فردها ثم اعتل الجنيد فعاده النوري وقعد عنده ووضع يده
على جبهته فعوفي فورا فقال له اذا عدت اخوانك فارفقهم بمثل هذا البر وما
سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة وامر بضرب اعناقهم فاحضروا
واحضر السياف فبادر اليه النوري فقال السياف تدري لم تبادر
قال نعم لضرب العنق اثر اصحابي بحياة لحظة فتحير السياف ورمى السيف
واخبر الخليفة فرد امرهم لقاضي بغداد فسالهم عن مسايل فما التفت النوري
يمينا وشمالا ثم اطرق ثم اجاب فاعجبه ثم قال ان لله عبادا يقومون
بالله ويروحون بالله وينطقون بالله ويحيون بالله ويموتون بالله
ويرجعون في كل امورهم اليه ويتوكلون عليه ويبعثون بجميل نظره اليهم

فبكى

فبكى القاضي وقال للخليفة ان كان هولا زنادقة فما على وجه الارض
مسلم فاطلقهم وساله القاضي عن الشغانة فقال سالت صاحب اليمين
فقال لا اعلم وصاحب الشمال فقال كذلك فسالت قلبي فاخبرني عن ربي
فاجبت وكان شديدا في تغيير المنكر ولو كان فيه تلفه نزل الدجلة يتوضا فراى
زورقا فيه ثلاثون دنا خمرا لتسال عنها فقيل للخليفة المعتضد وكان قليل الرحمة جدا
فاخذ مدراة وكسرها الا واحدا فقبض عليه واحضر للمعتضد وكان يسبق سيفه كلامه
فلما راه قال من انت قال المحتسب قال من ولاك الحسبة قال الذي ولاك الخلافة فاطرق
ثم قال ما حملك على ذلك قال الشفقة عليك قال كيف تركت دنا واحدا قال اعجبتني نفسي عند وصولي
اليه فخلا سبيله ومن فوايده التصوف ترك كل حظ للنفس وقال اعز الاشيا
في زمننا عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقته وقال كانت المرقعات غطا على الدر
فصارت مزابل على الجيف وسئل عن الرضى فقال عن وجدي تسالون او عن وجد الخلايق قالوا
عن وجدك قال لو كنت في الدرك الاسفل من النار كنت ارضى ممن هو في الفردوس الاعلى وقال
لا يصح لعبد مقام المشاهدة وفيه نظر لغير الله ومن طلع الصباح استغنى عن المصباح وقال
الجمع بالحق تفرقة عن غيره والتفرقة عن غيره جمع به وجاع في البادية اياما فهتف به
هاتف ايما احب اليك سبب او كفاية فقال كفاية ليس فوقها كفاية فقعد بعده بضعة
عشر يوما لا ياكل شيا وقال من وصل الى وده انس بقربه ومن توصل بالود فقد اصطفاه
الله من بين العباد وقال من عقل ان الاشيا كلها بالله فرجوعه في كل حالاته
اليه وقال الفقير الصادق من لا يتهم الله في الاسباب ويسكن اليه في كل حال ودخل
عليه الشبلي وهو معتكف في حجرة ساكنا لا يتحرك فقال له من اين اخذت هذه
المراقبة والسكون قال من سنور كان اذا اراد الصيد لا يتحرك منه شعرة وقال لا تصل
الى اوايل [illegible] علم المعرفة حتى تخوض الى الله سبعة بحار اشد من النيران ثم ابعد
نحو نفسي بعد ذلك اوايل بدا المعرفة وقال نعت العقل السكون عند العدم والبذل
والايثار عند الوجدان وقال اباح الله العلم لجميع العامة وخص بالمعرفة اولياءه وبالحكمة

يوم فقال سالت [illegible] ما ذكره المولى في ترجمته [illegible] قال الغزالي قال بعض العارفين سالت بعض الابدال عن مسيلة من مشاهدة النفس فما التفت الي ثم قال [illegible] وقال ما تقول رحمك الله ثم [illegible] كذلك ثم اطرق الى صدره فقال انما تقول ثم اجابه فسالته عن الشغانة فقال لم يكن عندي علم فسالت الملكين ملك اليمين وملك الشمال فقالا لا ندري فسالت قلبي فحدثني بما اجبت فاذا هو اعلم منهم